

في تفريده لـ «تقرير التنمية البشرية» الذي أكد ضرورة توفير الظروف المواتية لاستمرار التنمية البشرية

«الشال» : لا بديل عن استدامة التنمية في البلاد لمواجهة الأزمات المالية العالمية

■ حصيلة التقدم  
ناقصة من غير  
تقسي المخاطر  
التي يمكن أن  
تقوض الانجازات

في ديسمبر 2013، وانخفضت نسبة الفروض المتعثرة من إجمالي المحفظة الائتمانية البنك إلى نحو 1.5% مقارنة مع 2% في عام 2013، فيما ارتفعت نسبة تغطية الفروض المتعثرة إلى 276% مقارنة مع 200%. وإذا استثنينا تأثير تجميع بنك بوبيلان في شق التمويل الإسلامي، قد تبلغ نسبة النمو في محفظة الفروض والسلف نحو 9.6%. مقارنة بمستواها نهاية عام 2013. وقام بنك الكويت الوطني خلال السنة بابرام اتفاقية لبيع حصة ملكية بنسبة 30% في بنك قطر الدولي، وذلك مقابل 158 مليون دينار كويتي، وعلى ذلك، تم إعادة تصنيف استثماره في شركة زميداً محتفظ بها للبيع في بيان المركز المجمع، وتبلغ الأرباح المقدرة قبل الضريبة الناتجة من البيع نحو 28 مليون دينار كويتي.

مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 3.9%. وصولاً إلى 215.1 مليون دينار كويتي، مقارنة بـ 207.1 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013. حقق ذلك نتيجة ارتفاع 7.5% بند مصروفات موظفين بنحو 7.5 مليون دينار كويتي وصولاً إلى 122.4 مليون دينار كويتي مقارنة بـ 114.9 مليون دينار كويتي، بينما انخفض بند إطفاء موجودات غير ملموسة بنحو 775 ألف دينار كويتي، وصولاً إلى 5.1 مليون دينار كويتي، ولكن، هذه النسبة لا تعكس الوضع الصحيح لقيمة مصروفات التشغيل، بسبب تجميع بيانات بنك بوبيان، وحسب تقديرات الشال، يافتراض استثناء تأثير تجمع منتائج بنك بوبيان على المصروفات التشغيلية، كان الارتفاع في المصروفات التشغيلية من نحو 176.7 مليون دينار كويتي إلى نحو 179.7 مليون دينار كويتي، أي ارتفعت بنحو 3.1 مليون دينار كويتي، أو نحو 1.8%. بينما انخفضت قيمة المخصصات وخسائر انتفاض بنحو 2.1 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى 146.7 مليون دينار كويتي، مقارنة مع 148.7 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013.

وتشير البيانات المالية للبنك إلى أن أحجمالي الموجودات سجل ارتفاعاً، بلغ 3.184 مليار دينار كويتي، أي ما نسبته 17.1%. ليصل إلى نحو 21.784 مليار دينار كويتي، مقارنة بـ 18.600 مليار دينار كويتي. وإذا استثنينا تأثير تجمع بنك بوبيان، تصبح نسبة النمو نحو 16.6%، مقارنة بمسواها في نهاية عام 2013. حين بلغ 11.909 مليار دينار كويتي (54.7% من أحجمالي الموجودات)، مقابل 10.695

مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 3.7%. وعند خصم نصيب الشخص غير المسطرة، تجد أن البنك حقق صافي ربح خاص بمساهمي البنك بلغ نحو 261.8 مليون دينار كويتي، مقارنة مع 238.1 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013. أي بارتفاع بنحو 23.7 مليون دينار كويتي أو ما نسبته نحو 9.9%. ويعود الارتفاع في ربحية البنك إلى الارتفاع في إجمالي الإيرادات التشغيلية بقيمة أعلى من ارتفاع إجمالي المصروفات.

وارتفع صافي إيرادات التشغيل بنحو 5.6%، أي نحو 34.8 مليون دينار كويتي، حين بلغ نحو 661 مليون دينار كويتي، مقارنة بما قيمته 626.3 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013. وتجدر الإشارة إلى أن إيرادات القوائد للبنك (باستثناء الإيرادات من التمويل الإسلامي) قد ارتفعت بنحو 4.9%， وارتفعت مصروفات القوائد (باستثناء تكاليف الرباحية) بنسبة 12.2%. وكانت نتيجة ذلك ارتفاع صافي إيرادات القوائد بنسبة 3.3%. وحقق البنك صافي إيرادات من التمويل الإسلامي بنحو 69.9 مليون دينار كويتي، مقارنة مع نحو 63.8 مليون دينار كويتي، نهاية عام 2013. ما رفع صافي إيرادات القوائد (في شقيها التقليدي والإسلامي) إلى نحو 469.3 مليون دينار كويتي، مقارنة مع نحو 451.5 مليون دينار كويتي، أي بارتفاع بنحو 17.9 مليون دينار كويتي. وجاء الارتفاع في الإيرادات التشغيلية نتيجة الارتفاع بـ صافي إيرادات الاستثمارات بنحو 14.4 مليون دينار كويتي، أي نحو 76.9%. وصولاً إلى نحو 33.1 مليون دينار كويتي، مقارنة بـ نحو 18.7 مليون دينار كويتي، بينما انخفض بـ صافي ربحية بنحو 8.6 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 7.7 مليون دينار كويتي مقارنة بـ نحو 16.3 مليون دينار كويتي.

وارتفعت جملة مصروفات التشغيل للبنك بـ قيمة أقل، إذ ارتفاع إجمالي الإنفاق بنحو 273.7 مليون دينار كويتي، ارتفاع مقداره 22.1 مليون دينار، بنسبة 8.8%، أي ما نسبته 3.1%.

كان ثالثاً في المكاسب في عام 2014، حيث حققت ارتفاعاً في حجم المكاسب في عام 2014 مقارنة بـ أسواق الإقليم ستة الأخرى، وبشكل عام، معظم الأسواق التي حققت مكاسب في عام 2014، حققت ارتفاعاً عكسياً في شهر يناير الفائت، ومن ضمنها أسواق من الإقليم، بينما أسوقاً لإقليم ثلاثة التي حققت خسائر خلال عام 2014، جميعها حققت مكاسب في شهر يناير الفائت.

ذلك في حدود المنطق المقبول، ولن يكون التنبؤ بإداء شهر فبراير سهلاً، والوضع أكثر تعقيداً بعد محاولة التنبؤ بإداء عام 2011، ولكن تجربة الرابع الأخير في العام الفائت تؤكد الأثر الكبير لتغيرات أسعار النفط على كل من دول المنتجة والمستهلكة، وكان تأثير متباين. عليه، يمكن تقول بأن تماسك وارتفاع تدريجي أسعار النفط على المدى القصير شهور فبراير، سوف يدعم إداء سوق دول الإقليم إن تحقق، بينما يحتاج أسواق الدول المستهلكة إلى استقرار متوسط إلى طوبل الأجل لاستقرار النفط عند مستويات أدلى بكثير من الـ 100 دولار أمريكي للبرميل، وأعلى من الـ 50 دولار أمريكي للبرميل، حتى تضمن استقرار الإمدادات وانخفاض خاطر الجيوسياسية.

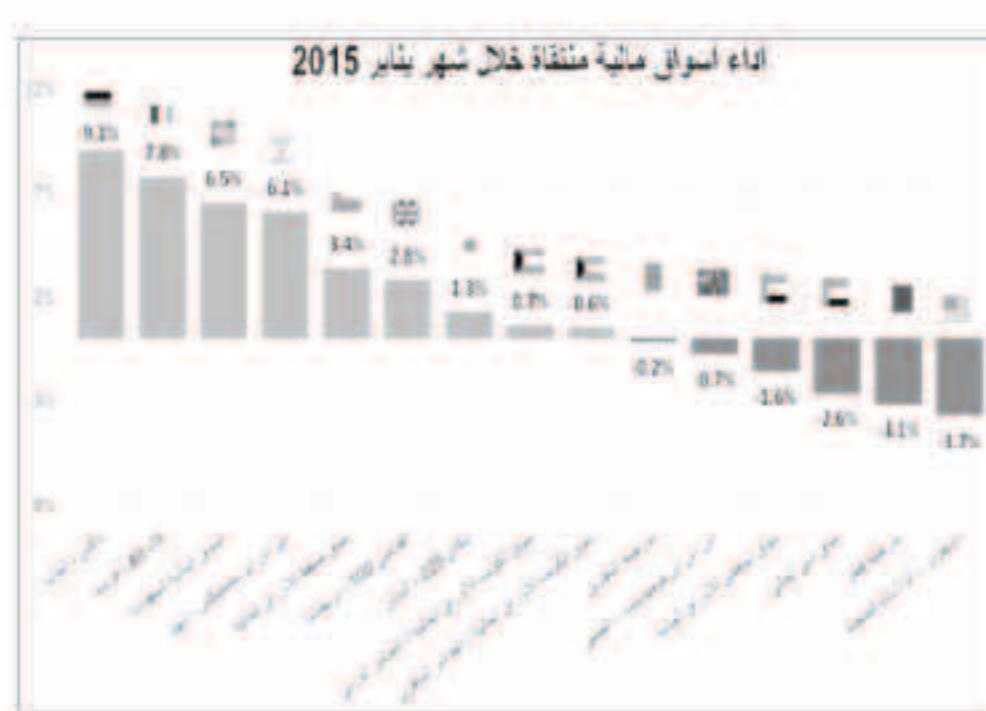
نتائج بـ الكويت الوطنية 2014

أعلن بـ الكويت الوطنية

نتائج أعماله للسنة المنتهية في 3 ديسمبر 2014. وأشارت هذه النتائج إلى أن صافي أرباح البنك، بعد خصم الضرائب، قد بلغ 273.7 مليون دينار كويتي، ارتفاع مقداره 22.1 مليون دينار، بنسبة 8.8%



البيان				
	التغير	2013/٢٠١٣/٣١	2014/٢٠١٤/٣١	
%	القيمة	(اللكل ميلار كرويش)	(اللكل ميلار كرويش)	
↑ 17.1%	3,183,986	18,600,145	21,784,131	مجموع الأصول
↑ 19.0%	3,025,240	15,888,351	18,913,591	مجموع المطلوبات
↑ 5.8%	144,427	2,508,844	2,653,271	حقوق الملكية للخالص بحسب انتشاره
↑ 5.6%	34,796	626,250	661,046	مجموع الإيرادات التشغيلية
↑ 3.9%	7,995	207,096	215,091	مجموع التصرفات التشغيلية
↓ -1.4%	(2,051)	148,746	146,695	المخصصات
↑ 35.6%	6,720	18,886	25,606	الضرائب
↑ 8.8%	22,132	251,422	273,654	مالي الرابع
المرشّرات				
↔		1.4%	1.4%	العائد على محل الأصول
↑		9.7%	10.1%	العائد على محل حقوق الملكية للخالص بحسب انتشاره
↑		56.4%	58.4%	العائد على محل رأس المال
↑ 9.8%	5	51	56	ربحية السهم الواحد (أقى)
↑ 2.2%	20	890	910	الفائز سعر سهمه (أقى)
↓		17.5	16.3	مضاعف السعر على ربحية سهم (P/E)
↓		1.50	1.52	مضاعف السعر على قيمة الشركة (P/B)



فطورة اعتماد الكويت في الجانب الاقتصادي على إيرادات النفط الكويتي ضمن الدول ذات «التنمية البشرية العالمية جداً رغم ضعف إمكاناتها

وثلاثٍ أعلى شركة تحوّل 82.8% ونطلّق رغم ارتفاعها الكبير لو حسبت على أساس سنوي، أدّى من معدلات دوران هذه العينة من الشركات في يناير عام 2014.

**الاداء المقارن لأسواق مالية متقدّمة - يناير 2015**

باتّهاء شهر يناير، بدأت حقبة جديدة توقّع تأثير خلل في متغير رئيسي حدث في ربع السنة الأخيرة من عام 2014، خلاله فقدت أسعار النفط أكثر من 50% من مستواها، كما في نهاية نصف السنة الأولى، ومعها فقدت أسواق الخليج السمعة توقّعاً بحلول نهاية العام الفائت. خلال شهر يناير كان اداء أسواق العينة مختلطاً، سُجلت فيه 8 أسواق مكاسب، وضمن الأسواق التّعافية الرابحة 5 أسواق للدول المستوردة للنفط، بالإضافة إلى ثلاثة من أسواق الخليج التي أنهت عام 2014 بحقيقة لخسائر. وحققت 6 أسواق خسائر، خلال شهر يناير، من ضمنها 4 أسواق إقليمية -إقليم الخليج- كانت قد حققت مكاسب في عام 2014. مما يعني أن الاتجاه العام استمر في ترجيح إيجابية الأداء لأسواق الدول المستوردة للنفط، وبعض التّعوّض لأسواق الإقليم الخاسرة في عام 2014.

وحقق السوق الألماني مكاسب كبيرة وبنحو 9.1% في شهر يناير، وتتصدّر أداء الأسواق، وتلاه ثاني أكبر الاقتصاد في منطقة العملة الموحدة -السوورو- أو السوق الفرنسي، بمكاسب يبلغون 7.8%. وتحقق ذلك رغم تصويت اليونان ضد سياسات التقشف بإختيارها حكم اليسار. وجاء ثالثاً السوق السعودي بمكاسب يبلغون 6.5%. وكان السوق السعودي قد خسر في الربع الأخير من العام الفائت نحو 2.4%. وبعكس أداء السوق الإقليم، حالة التّنزيّب التي طالت تلك الأسواق، في المنطقة السالبة، أي الأسواق الستة التي حققت خسائر في شهر يناير الفائت، لم تتمّ مصادقة إنما

يُمَدَّدَ قيمَة التّداول اليومي لعام 2014، ولكنها انخفضت بنحو 11.9% مقارنة مع قيمة التداول اليومي لديسمبر من عام 2014، أي الشهر الذي سبقه، وانخفضت نحو 30.1% مقارنة مع شهر يناير 2014. وكسب المؤشر السعري في شهر يناير نحو 0.6% مقارنة باقالام نهاية عام 2014، وكسب المؤشر الوزني نحو 0.7%. بينما كسب مؤشر الكويت نحو 1.2% في الفترة نفسها.

وياستخدام نفس وسيلة القياس، أي متابعة تنصيب أعلى 30 شركة من قيمة التداولات، نلاحظ استحواذاً تلك الشركات على نحو 77.9% أو ما قيمته نحو 390.6 مليون دينار كويتي من سولة السوق، ومتّلت نحو 55.7% من إجمالي قيمة الرأسمالية. وبلغ عدد شركات المضاربة ضمن العينة 20 شركة، استحوذت على 41% من إجمالي قيمة تداولات السوق، أي نحو 204.9 مليون دينار كويتي، بينما بلغت قيمتها السوقية نحو 3.6% فقط من إجمالي قيمة شركات السوق.

وتشير الأرقام إلى ارتفاع ملحوظ في الاتجاه إلى المضاربة خلال الشهر الفائت، مقارنة باستحواذ 17 شركة مضاربة في نهاية عام 2014 على تنصيب يبلغ نحو 23% من إجمالي سولة السوق. ولكنّه انحراف الذي عند مقارنته مع عدد 22 شركة مضاربة وبنصيب يبلغ نحو 48.4% من إجمالي سولة السوق، خلال شهر يناير 2014.

ويمكن لمؤشر معدل دوران الأسهم أن يعطيزاوية مختلفة للنظر إلى حدة تلك المضاربة، حيث يقيس المؤشر نسبة قيمة تداولات الشركة على قيمتها السوقية، فيما استمر معدل دوران الأسهم لكل شركات السوق ضعيف ويحدود 1.7% (20.4%) محسوبة على أساس سنوي)، وضعيّف ضمن العينة لـ 30 شركة الأعلى سولة ويحدود 2.4% (28.5%) على أساس سنوي)، بلغ للشركات الـ 20 نحو 19.3% (نحو 231.7% محسوبة على أساس سنوي).

حيث يشير المبدأ الثاني إلى التّزام الدولة بشكل متساوٍ بتوفير الخدمات الموارد الأساسية، مثل التعليم والصحة والآباء للسكان بغض النظر عن مستوى دخلهم، بينما يشير المبدأ الثاني لاستهداف سياسة المالية والنقدية للتّوظيف الكامل للعمال. وذلك على عكس توصيات التي تقدمها مدارس تقوية أخرى أكثر محافظة، والتي دعو لتوجيه الخدمات والموارد الداعومة حصراً للمحتاجين، وأنّ لجميّع السياسة المالية تحليلاً تقادم الدين العام، بينما توجّه السياسة النقدية بالدرجة الأولى لضبط التضخم.

وتعلّم القائدة العامة لسلسة تقارير التنمية البشرية، هي طريقة مقاربتها لقضية التنمية، حيث إنها لا تتعلق ببناء المشاريع الضخمة أو مجرد استمرار سياسات الناجحة في دولة ما، هي زمان ما، بل تقوم مقاربتها على وضع البشر باحتياجاتهم الاقتصادية والسياسية والثقافية الاجتماعية كمحور للتنمية، وهي تقاربة قد تستفيد منها الكويت، حيث تصعب التنمية في ظل خلل يمكن الاقتصادي وإنقسام سياسي تفكك اجتماعي. هذا ويمكن لاطلاع على التقرير كاملاً باللغة الانجليزية وتفاصيل مؤشراته عبر الموقع الإلكتروني [www.hdr.undp.org](http://www.hdr.undp.org).

**خصائص سولة سوق الكويت للأوراق المالية - يناير 2015**

حققت سولة السوق خلال شهر الأول من عام 2015 (19) يوماً معدلاً لقيمة التداول اليومي مقدار 26.4 مليون دينار كويتي،

النفقات التي نفثت على الأداء مؤشرات تداول خلال الأسبوع الثالث			
النفث	ال أسبوع الرابع	ال أسبوع الخامس	البيان
%	٢٠١٥/١١/٩٩	٢٠١٥/١١/١٣	عدد أيام التداول
	٤	٥	مؤشر تداول (في ٢٨ شركة)
0.6%	٤٤٥.٢	٤٤٧.٩	مؤشر سوق (أسعار)
1.9%	٦,٥٧٢.٣	٦,٧٠٠.١	قيمة الأدلة المكانية (رقة)
	١٠٠,٢٠٥,٢٨٢	١٦٥,٠٤١,٠٢٦	المعدل اليومي (رقة)
31.8%	٢٥,٠٥١,٣٢١	٣٣,٠٠٨,٢٠٥	قيمة الأدلة المكانية (أسعار)
	١,٠٢٥,٥٦٦,٣٠٥	١,٣٥٠,٢٩٧,٦٢٨	المعدل اليومي (أسعار)
5.3%	٢٥٦,٣٩١,٥٧٦	٢٧٠,٥٥٩,٥٢٦	المعدل اليومي (أسعار)
	٢٣,٧٤٥	٣٣,٣٩٨	عدد المقلات
١٢.٥%	٥,٥٣٦	٦,٦٩٩	٢٠١٥/١١/١٣

## ■ توفير رؤية أكثر شمولاً وواقعية عن معنى التنمية في حياة المجتمعات والأفراد

أوضح تقرير «الشال» أن الكويت شهدت يومي 28 و29 يناير 2015 الإعلان الاقتصادي العربي لـ«التقرير التنمية البشرية 2014»، العالمي الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو أحد أهم تقارير التنمية على مستوى العالم منذ بداية إصداره دورياً عام 1990، ويحوي تصنيفات مهما للدول على أساس «مؤشر التنمية البشرية»، وهو مؤشر لا يقيس التنمية من بعدها الاقتصادي فحسب، بل كذلك جالت التعليم والصحة، وذلك بهدف توفير رؤية أكثر شمولًا وواقعية عن معنى التنمية في حياة المجتمعات والأفراد، ويوفر التقرير كذلك العديد من المؤشرات الفرعية الأخرى لمزيد الدقة.

وعادة ما يصدر «التقرير التنمية البشرية» حاملاً رسالة معينة، وجاءت في عام 2014 تحت عنوان «المضى في التقدم: بناء المتعة درء المخاطر»، حيث يقول التقرير أن التقدم الحقيقي في التنمية ليس فقط تحقيق أهداف تحسين مستوىعيشة، إنما هو في تحصين الانجازات وتوفير القلروف المأذنرة لاستمرار التنمية البشرية، وبطبيعة حقيقة التقدم ناقصة من غير تقىص المخاطر التي يمكن أن تقويض الانجازات، وتقييمها، وللمقصود هنا، هو أن نمط التنمية المطلوب لا يجب أن يركز فقط على تحقيق الأهداف المرصودة، بل يجب أن يستهدف استدامتها، وذلك في مواجهة مخاطر مثل الازمات المالية العالمية، والتفاوتات الطبقية في توزيع ثروات النمو الاقتصادي، والتغير المناخي، والصراع السياسي الداخلي.

ولعل الرسالة تأتي في توقيتها بالمناسبة للكويت، والتي يقوم بخط تنفيذها، في الجانب الاقتصادي، على الاعتماد الطاغي على إيرادات النفط، حيث ملت إيرادات النفط نحو 92.1% من إيرادات الموازنة العامة وفقاً للحساب الختامي لسنة المالية 2013/2014، بينما شكل القطاع النفطي نحو 62.8% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2013، وهو ما يعني ضعفاً حاداً في المخزون في مواجهة تقلبات سوق النفط، ناهيك عن باقي التحديات المشتركة عالمياً.

وقد كان أداء الكويت في «مؤشر التنمية البشرية» لعام 2013 (يقدم تقرير 2014 مؤشر عام 2013) متراجعاً بمرتبتين عن عام 2012، حيث جاءت الكويت في المرتبة 46 من أصل 187 دولة مصنفة، وجاءت في المرتبة الخامسة بين دول مجلس التعاون الخليجي، بعد قطر في المرتبة 31 عالمياً، وال سعودية في المرتبة 34، والإمارات في المرتبة 40، والمغرب في المرتبة 44، وتستقر

الكويت عمان فقط الواقعة في المرتبة 56 عالميا، مع الإشارة إلى أن الكويت هي الدولة الوحيدة بين دول مجلس التعاون التي تراجعت مرتبتها عن عام 2012. بينما ابقيت تصنيفات دول مجلس التعاون

وأعلى صعيد تصنيف الدول إلى مجتمعات لا قرال الكويت ضمن مجموعة الدول ذات «التنمية البشرية العالمية جداً». جنباً إلى جنب مع دول مجلس التعاون ما عدا عمان، وهذه أفضل مجموعة على مستوى التصنيف، لكن ضمن هذه الفتنة، من الملاحظ تفوق دول الكويت رغم ضعف إمكانياتها، ولعل أجردها بالذكر الدول المازورة اقتصادياً، مثل إيرلندا (١١ غالياً) وأيسلندا (١٣ غالياً) واليونان (٢٩ غالياً) وغرينلاند (٣٢ غالياً) والبرتغال (٤١ غالياً)، بضاف إليها دولة مثل كوبا (٤٤ غالياً) مكرراً مع البحرين، رغم افتقارها للموارد والحضار الاقتصادي الأميركي على عليها. ولعل في ذلك درساً للكويت، مفاده أن الحصار